Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اعتراف بعض المستشرقين بصحة بعض السنة

اعترف أحد المستشرقين بصحة قسم كبير من السنة النبوية التى حفظت فى الصدور ودونت فى الكتب بدقة بالغة، وعناية لا نظير لها، وهو: «دوزى».

وما كان يعجب لكثير من الموضوعات والمكذوبات تتخلل كتب الحديث، فتلك - كما يقول: طبيعة الأشياء نفسها - بل الكثير من الروايات الصحيحة الموثوقة التى لا يرقى إليها الشك، «ونصف صحيح البخارى على الأقل جدير بهذا الوصف عند أشد المحدثين غلوا فى النقد، مع أنها - أى الروايات الصحيحة - تشتمل على أمور كثيرة يود المؤمن الصادق لو لم ترد فيها»[1]. أهـ

هذا هو ملخص الدعوى كما أوردها الدكتور صبحى الصالحى، مشيراً إلى أن عبارة دوزى فى الأصل أشد وقاحة من أن يوردها.

الاجابة على ذلك:

نرى هنا: أن هذا المستشرق حاول أن ينصب الشرك حول بحوثه، حيث مال إلى الاعتراف بصحة قسم كبير من السنة النبوية بقصد غير شريف، وغرض غير خالص. للعلم، إنما لمحاولة التجريح والنقد، وهذا هو دأب المستشرقين، يموهون الأمور، ويصطنعون الانصاف المزيف للإسلام، ليطمئن الباحث إلى أفكارهم، ثم يعمد الواحد منهم فيدس السموم للإسلام وأصوله.. ولكن لم يعد خافيا عنا اعتراف المستشرقين بصحة بعض السنة النبوية، أو إشادتهم ببعض محاسن الإسلام، فإننا لا ننتظر منهم اعترافا بشيء من ذلك، ولا إطراء لبعض مبادىء الإسلام ومحامده، فنحن المسلمين أوثق تراثاً وأدرى بحقائق ديننا وخصائصه وأصوله، ولدينا من الثقة واليقين ما لا يدع مجالا لتمويه المستشرقين، وتحريفهم الكلم، وتلبيسهم الحقائق مع الأباطيل، فالحق أحق أن يتبع.

---

(١) علوم الحديث ومصطلحه د/ صبحى الصالحى.